مجلة جامعة بني وليد
للعلوم الإنسانية و التطبيقية

مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة بني وليد

BANI WALEED UNIVERSITY JOURNAL OF SCIENCES & HUMANITIES

A QUARTERLY REFEREED JOURNAL ISSUED BY BANI WALEED UNIVERSITY

- Relationship between parvovirus B19 infection and anemia among hemodialysis, Libya.

Sixth Year – Twenty- fifth Issue – September 2022

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية - العدد الخامس والعشرون - سبتمبر 2022 م

من محتويات العدد :

- الهوية الثقافية والنظام القيمي وخطاب الحياة اليومية قراءة سوسيولوجية في مخاطر العولمة الثقافية.
- نماذج من أدوات الترجيح لدى الإمام الطبري في تفسيره "دراسة وصفية".
- التنظيم القضائي في ليبيا والاشكاليات ذات الصلة "دراسة تحليلية لمراحل القضاء ما قبل إنشاء المحكمة العليا".
- مفهوم إصابة العمل في إطار قانون الضمان الاجتماعي الليبي.
- حماية البيئة في ضوء قواعد القانون الدولي.
- مشاركة المرأة السياسية .
- الضمان في العقود الواردة على الملكية في القانون الليبي.
- الزواج المبكر " المفهوم و الأسباب والأثار" .
- التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
- الإدارة الاستراتيجية في تطوير المؤسسة العسكرية.
- اتفاقية إجراءات الاستثمار المرتبطة بالتجارة "أبعادها الاقتصادية على مستقبل التنمية المستدامة في ليبيا".

السنة السادسة العدد الخامس والعشرون سبتمبر 2022 م

مجلة جامعة بني وليد

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن
جامعة بني وليد

بني وليد – ليبيا

السنة السادسة – العدد الخامس والعشرون –
سبتمبر 2022 م

التوثيق: الـدار الوطنية للكتاب بنغازي 121 /2017

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
السنة السادسة – العدد الخامس والعشرون –
سبتمبر 2022 م

رئيس تحرير المجلة

أ.د سالم أمحمد سالم التونسي

هيئة تحرير المجلة

د. أسامة غيث فرج

د. الطاهر سعد علي ماضي

د. السنوسي مسعود عبيد اللّه

د. جعفر الصيد عوض

د. مفتاح أغنية محمد أغنية

د. فاتح عمر زيدان

د. حمزة خليفة ضو

أ . جمال معمر محمد الدبيب

أ . أشرف علي محمد لامه

اللجنة الاستشارية للمجلة

أ.د أبو العيد الطاهر عبد اللّه الفقهي

أ.د أحمد ظافر محسن

أ.د أنور حسين عبد الرحمن

أ.د بلقسام السنوسي أبو حمرة

أ.د رضا علي عبد الرحمن

أ.د فخر الدين عبد السلام عبد المطلب

أ.د مرتجى مصطفى أبو كريشة

قواعد النشر بمجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية فصلية محكمة تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة والمبتكرة في العلوم الإنسانية والتطبيقية .

وإذ تـرحب المجلة بالإنتاج المعرفي والعلمي للباحثين في المجالات المشار إليها تحيطكـم علماً بقواعد النشر بها وهي كالتالي :

1– تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية على أن تعالج القضايا والموضوعات بأسلوب علمي موثق يعتمد الإجرائية المعتمدة في الأبحاث العلمية، وذلك بعرض موضوع الدراسة وأهدافها ومنهجها وتقنياتها وصولاً إلى نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

2– يكون التوثيق بذكر المصادر والمراجع بأسلوب أكاديمي يتضمن:

أ– الكتب : اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان وتاريخ النشر، اسم الناشر، رقم الصفحة .

ب– الدوريات : اسم الباحث، عنوان البحث، اسم المجلة، العدد وتاريخه، رقم الصفحة .

3– معيار النشر هو المستوى العلمي والموضوعية والأمانة العلمية ودرجة التوثيق وخلو البحث من الأخطاء التحريرية واللغوية وأخطاء الطباعة.

4– أن يكون النص مطبوعا على برنامج (**Microsoft Word**) ويكون حجم الخط (**14**) ونوعه (**Simplified Arabic**)، على حجم ورق **A4** .

5–أن لا يزيد حجم الدراسة أو البحث على (25) صفحة كحد اقصى وان يرفق بخلاصة للبحث أو المقالة لا تتجاوز(60)كلمة تنشر معه عند نشره .

6– ترحب المجلة بتغطية المؤتمرات والندوات عبر تقارير لا تتعدى (10) صفحات (A4) كحد اقصى، يذكر فيها مكان الندوة أو المؤتمر وزمانها وأبرز المشاركين، مع رصد أبرز ما جاء في الأوراق والتعقيبات والتوصيات .

7– ترحب المجلة بنشر مراجعات الكتب بحدود (10) صفحات (A4) كحد أقصى على أن لا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين. على أن تتضمن المراجعة عنوان الكتاب وأسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات، وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، و أن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب، مع الاهتمام بمناقشة أطروحات المؤلف ومصداقية مصادره وصحة استنتاجاته .

8– يرفق مع كل دراسة أو بحث تعريف بالسيرة الأكاديمية والدرجة العلمية والعمل الحالي للباحث .

9– لا تدفع المجلة مكافآت مالية عما تقبله للنشر فيها .

10– لا تكون المواد المرسلة للنشر في المجلة قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أخرى.

11– تخضع المواد الواردة للتقييم، وتختار هيئة تحرير المجلة (سرياً) من تراه مؤهلاً لذلك، ولاتعاد المواد التي لم تنشر إلى أصحابها.

12 – يتم إعلام الباحث بقرار التحكيم خلال شهرين من تاريخ الإشعار باستلام النص، وللمجلة الحق في الطلب من الباحث أن يحذف أي جزء أو يعيد الصياغة،بما يتوافق وقواعدها.

13– تحتفظ المجلة بحقها في نشر المادة وفق خطة التحرير، وتؤول حقوق الطبع عند إخطار الباحث بقبول بحثه للنشر للمجلة دون غيرها.

14– مسؤولية مراجعة و تصحيح و تدقيق لغة البحث تقع علي الباحث، على أن يقدم ما يفيد بمراجعة البحث لغويا، ويكون ذلك قبل تقديمه للمجلة .

15– ترسل البحوث والدراسات والمقالات باسم مدير التحرير.

بخصوص البحوث والدراسات والمقالات التي تسلم إلى مقر المجلة، فإن البحث يسلم على قرص مدمج(CD) مرفقا بعدد 2 نسخة ورقية .

للمزيد من المعلومات والاستفسار يمكنكم المراجعة عبر :

البريد الإلكتروني

jurbwu@bwu.edu.ly

صفحة المجلة على فيسبوك

(مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية و التطبيقية)

مقر المجلة

إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر بالجامعة – المبنى الإداري

لجامعة بني وليد

بني وليد – ليبيا

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الهوية الثقافية والنظام القيمي وخطاب الحياة اليومية قراءة سوسيولوجية في مخاطر العولمة الثقافية	د. ضو خليفة الترهوني	8
نماذج من أدوات الترجيح لدى الإمام الطبري في تفسيره "دراسة وصفية"	د. نجية محمود ميلود	27
التنظيم القضائي في ليبيا والاشكاليات ذات الصلة "دراسة تحليلية لمراحل القضاء ما قبل إنشاء المحكمة العليا"	د. عزيزة محمد شقاف	46
مفهوم إصابة العمل في إطار قانون الضمان الاجتماعي الليبي	أ. معز مصباح إمحمد	68
حماية البيئة في ضوء قواعد القانون الدولي	د. فرحات محمد فرحات د. علي محمد سالم أ . الفيتوري سعد علي	86
مشاركة المرأة السياسية	أ . خالد محمد نصر	110
الضمان في العقود الواردة على الملكية في القانون الليبي	د. عبدالسلام بلعيد خليفة	130
الزواج المبكر" المفهوم والأسباب والأثار"	د. حنان أحمد عثمان	146
التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة	د. رقية محمد حامد	175
الإدارة الاستراتيجية في تطوير المؤسسة العسكرية	د. مرعي علي الرمحي	193
اتفاقية إجراءات الاستثمار المرتبطة بالتجارة "أبعادها الاقتصادية على مستقبل التنمية المستدامة في ليبيا"	د. أحمد محمد النقراط أ. علي امبارك النقراط	224

محتويات العدد

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
242	Dr. Musbah Emhamed Almbsuot	Relationship between parvovirus B19 infection and anemia among hemodialysis, Libya.
256	Dr. Hussein Faraj Albozeidi .	Integrating Activity-Based Pedagogy and Process Drama in the Classroom/EFL
278	Naser Muftah Alferjani Abdelrazag Faraj Emhemed Walid Aborid Abdannabi. Masoud Omar Masoud	. Fabrication of Concrete Mixer machine
292	Boubaker Muftah Hosouna Abdulsalm Ibrahim Abdulsalm	DFT study of Polyethylene Oxide (PEO)/Polyvinyl Phenol (PVPH) Blends

الزواج المبكر " المفهوم و الأسباب والأثار"

د. حنان أحمد عثمان– كلية التربية – جامعة بني وليد

الملخص:

تتمحور مشكلة الدراسة في معرفه الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي دفعت للزواج المبكر وتشخيص وتحليل الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر في مدينة بني وليد، والخروج بتوصيات مقترحة للحد من هذه الظاهرة، واعتمدت الدراسة على الاسلوب الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان وزعت على المتزوجين مبكر في مدينة بني وليد. وقد أشارت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تدفع بالأسرة للزواج المبكر: ضعف الالتزام بالقوانين المحددة لسن الزواج، كما ترجع الاسباب للعادات والتقاليد الاجتماعية فالزواج في سن صغيرة يعد سترة للفتاة، و كثرة البنات داخل الأسرة يؤدي الى زواجهن في سن مبكرة، والخوف من تأخر الزواج (العنوسة). ومن أهم الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية: قلة نضج الزوجين يؤثر سلباً على تربية الأطفال، وزيادة حالات الطلاق، وزيادة العنف والمشاكل الأسرية، وصعوبة الاستمرار في الدراسة، والاضطرابات النفسية للزوجين، والزواج المبكر يشكل الخطر على صحة المرأة. وتوصلت الدراسة إلى أهم المقترحات منها: اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة للحد من ظاهرة الزواج المبكر، وتوفير فرص عمل ثابتة للشباب، وعمل برامج توعية دينية، وتعليم ودعم الفتيات، وتنشيط دور المؤسسات الدينية ومنظمات حقوق الإنسان للحد من ظاهرة الزواج المبكر في مدينة بني وليد.

المقدمة

الزواج نظام انساني عالمي ارتضته كل المجتمعات لتأكيد علاقة شرعية قانونية بين الرجل والمرأة تكفل بناء أسرة واستمرار النوع البشري، وكذلك قيام الأسرة بأداء وظائفها. الزواج بصفة عامة نظام اجتماعي يشمل العديد من العادات والقيم التي تحدد مسألة الواجبات والحقوق على طرفي الزواج انطلاقا من كافة الالتزامات المرتبطة بهذا الزواج وهناك بطبيعة الحال اجراءات مختلفة وعادات وقيم وطقوس عديدة وترتيبات متفق عليها تختلف من مجتمع إلى أخر يتم الاتفاق عليها داخل كل مجتمع. "لكن المثير لدينا والذي أصبح شائعا وخاصة في الدول النامية والفقيرة هو الزواج المبكر، حيث انتشر بشكل كبير وأصبح سمة واضحة في المجتمعات وهو انتهاك صارخ واغتصاب للطفولة

لتحقيق مصالح معينه، فالفتاة ولم تبلغ سن الرشد وتجبر على الزواج المبكر من قبل أسرتها، وفي حالات اخرى لرغبتها في الزواج وهي ربما تعرف أو لا تعرف خطورة ذلك. (عكاشه: 2015، 28)

أن الزواج يعد من أهم القرارات المصيرية التي يتخذها الفرد في حياته نظراً لارتباطه بتأسيس أسرة وتنشئة أجيال المستقبل، وأي خلل في قرار الاختيار تكون عواقبه كبيرة وسلبية على الأفراد وعلى المجتمع، فلابد من التفكير بشكل جدي والتريث قبل اتخاذ قرار الزواج وخصوصا فيما له صلة بعمر كل من الزوج والزوجة، فالزواج يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان وهو نظام اجتماعي يتأثر بالجانب الاجتماعي من دين وأعراف وعادات وتقاليد، أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجي.

أن العمر عند الزواج لم يحدده الشرع وجعله مرتبطاً بالاستعداد العقلي والنفسي والجسمي والقدرة على تحمل المسؤوليات لكلا من الذكر والأنثى وترك ذلك لظروف كل حالة ومن مكان إلى أخر ومن فترة زمنية إلى أخرى ولو كانت هناك مصلحة في التحديد لحددها الله سبحانه وتعالى. وحيث كانت المصلحة فثم الشرع الله وحيثما كان الضرر كان النهي والتحريم. (حمزة وآخرون: 2008، 40)

وفي هذا السياق تعد ظاهرة الزواج المبكر إحدى الظواهر الاجتماعية المتفشية في ليبيا والتي تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمختصين نظراً لزيادة المشاكل الناجمة عنه وما تعكس من آثار سلبية على المستوى الاجتماعي والنفسي والصحي على المرأة خاصة والرجل والمجتمع عامة.

أولا: تحديد موضوع الدراسة:

رغم تحديد المشرع الليبي للسن القانونية للزواج ومنع التزويج بدون إرادة تامة، إلا أن "الثغرة القانونية التي يتم إنفاذ زواج المبكر في ليبيا من خلالها هو الإذن القضائي" وهو أن تعرض الفتاة دون السن القانونية (18–20)عاما على قاضي لمعرفة أهليتها وملابسات زواجها ويحق للقاضي إجازة زواج الفتاة إن رأى أهليتها وبذلك يعد الزواج المبكر من الظواهر المثيرة لقلق الكثير من الباحثين والمنظمات الحقوقية والمدنية في المجتمع الليبي وعقدت من أجله بعض المؤتمرات والندوات التي اهتمت بتحليل وتشخيص الظاهرة، وأكدت على ارتفاع نسبة الزواج المبكر مع ازدياد المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي تنجم عنها والتي أصبح يعاني منها المجتمع الليبي، وخاصة أن وتيرة انتشارها ازدادت بعد الأحداث التي جرت في فبراير 2011، وكذلك بعد صدور قرار منحة الزواج من الحكومة الليبية شهر سبتمبر سنة 2021، وما نجم عنه من مشكلات اثرت على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع، وقد تعددت واختلفت اسبابها على جميع الأصعدة وذلك باختلاف التوجهات والقيم الاجتماعية المتوارثة والتي تلعب دوراً هاماً في الدفع بالأفراد للزواج

المبكر، دون الاهتمام لشروط النضج الجسدي والعقلي والقدرة على تحمل المسؤولية. (صندوق الامم المتحدة للسكان حملة من حقها تختار للتعريف بآثار الزواج الإجباري بالشراكة معunfpa Libya)

لقد تنامت ظاهرة الزواج المبكر والطلاق السريع للفتيات صغيرات السن في المجتمع الليبي بشكل ملفت خلال السنوات الأخيرة. وتنامي هذه الظاهرة هو رد فعل مجتمعي على الخوف والرعب الاجتماعي العام لدى الأسر الليبية من العنوسة التي قد تقع فتياتهم في أسرها إذا لم ينتهز الأهل فرصة لتزويجهم، حتى لو كانت الفتاة غير مستعدة عاطفياً ونفسياً واجتماعياً لمسؤولية الزواج. وبالتالي فالزواج المبكر للفتاة الصغيرة ليس اختيار من الفتاة فقط، بل هو رد فعل مجتمعي يشارك فيه الأهل كما أنه ثقافة مجتمع بكامله. (أبوراوي: 2013).

للزواج المبكر انعكاسات سلبية على الصحة الإيجابية، والأوضاع الاجتماعية والتعليمية للفتيات، ووفيات الأطفال قبل سن الخامسة، ووفيات الأمهات. ويساهم بقدر كبير في التضخم الديموغرافي، وتكريس الأمية والفقر، ويعرض اليافعات لأمراض متنقله جنسياً، واشكال من العنف الجسدي والنفسي...(حالة الزواج في العالم العربي:2019، 129)

ان موضوع الزواج المبكر ذو صلة وثيقة بكرامة المرأة وحقوقها الأساسية وصار يكتسي أهمية قصوى خصوصاً في ظل التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... تبرز مما لا يدع مجالا للشك تزايد هذا النمط من الزواج، وتفاقم المشاكل الناتجة عنه يصعب التغاضي عنها، ومن هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة ألا وهي مفهوم الزواج المبكر دراسة لبعض الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتأثيرات المترتبة على الزواج المبكر من النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

1- البحث في موضوع هام وهو الزواج المبكر، لما له من مخاطر وسلبيات على المجتمع وعلى الفتاة بشكل خاص.
2- ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في مجتمع الدراسة.
3- المساهمة في إلقاء الضوء على هذه الظاهرة التي أصبحت واسعة الانتشار، وتوسيع مدارك الفرد والأسرة؛ لما لها من انعكاسات سلبية على المجتمع.
4- محاولة وضع إطار يرشد الدارسين وصناع القرار للمشكلات والتأثيرات الناجمة على الزواج المبكر لمعالجتها ووضع البرامج الكفيلة لمعالجتها.

ثالثا: اهداف الدراسة:

1- التعرف على بعض خصائص المتزوجين بهذا النمط من الزواج المبكر في مدينة بني وليد.

2- الوقوف على الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي دفعت للزواج المبكر في مدينة بني وليد.

3- تشخيص وتحليل الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر في مدينة بني وليد.

4- الخروج بتوصيات مقترحة للحد من هذه الظاهرة وتقليص آثارها السلبية.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

س1- ما هي بعض خصائص المبحوثين المتزوجين في عمر؟

س2- ما الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي دفعت لزواج المبكر في مدينة بني وليد؟

س3- ماهي الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر في مدينة بني وليد؟

س4- ماهي المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

1- الزواج **لغة:** معناه الازدواج والاقتران يقال زوج الشيء وزوجه إليه أي قرن به، والمزاوجة والازدواج بمعنى واحد، وتزاوج القوم أو ازدوجوا تزوج بعضهم بعضا. (غيث:1997، 178).

أما الزواج قانوناً: وفق قانون (10) لسنة 1984 بشأن الأحكام الخاصة بالزواج والطلاق وآثارهما: هو ميثاق شرعي يقوم على اسس من المودة والرحمة والسكينة تحل به العلاقة بين رجل وامرأة احداهما محرما على الأخر(زبيدة:2009، 135).

أما من **الناحية الاجتماعية:** نسق اجتماعي بوجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لذا كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب والميراث. (الخولي: 1987، 55).

2- الزواج المبكر:

تعريف الزواج المبكر **لغةً:** من أبْكَر يُبْكرُ إبْكَاراً وبَكوراً ومُبكّرا، ومعناه التقدم اي وقت كل من ليل أو نهار، أي أول الشيء وبدؤه وكل فعلة لم يتقدمها مثلها. (لسان العرب:1998، 4، 76)

أما **قانوناً:** هو الذي يتم بعد البلوغ وقبل (18–20) عاماً لأنهم يرون أن هذا الزواج قبل وقته وهذا ما اقرته هيئة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان والمرأة في العالم، وذكرت اتفاقية حقوق الطفل عام 1989. أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. (اتفاقيه حقوق الطفل اليونيسف)

أما من **الناحية الاجتماعية:** بأنه العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكر تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المرتبطة على كل واحد اتجاه الطرف الأخر، إلى جانب تأهيلهم لإنجاب وتربية الأبناء.(الشرجي: 2004، 17)

اما عن **التعريف الإجرائي:** فيقصد به: الزواج الذي يتم في سن مبكرة، أو بمجرد بلوغه ولم يبلغ عمر أحد الزوجين 20 سنة، حيث يترتب على هذا الزواج تأثيرات عديدة تؤثر بالأخص في الفتاة سواءً كانت اجتماعية أو صحية أو نفسية.

تمهيد:

الهدف من عرض الدراسات السابقة هو بيان أوجه الاختلاف والاتفاق من نتائج هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، وترى الباحثة أنه مما لا شك فيه، أن دراسات السابقين من الباحثين والمرتبطة بحوثهم بالظاهرة موضوع الدارسة، سيعود بالفائدة على دراستها في نواحٍ عديدة من موضوع الدراسة. ونظر لوجود عدد من الدراسات العالمية والعربية، لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات، التي اجريت حول موضوع الدراسة الحالي ولقد صنفت إلى دراسات محلية وعربية ودراسات عالمية، وذلك على النحو الآتي:

أولا: الدراسات المحلية:

دراسة: عبداللطيف محمد أحمد بعنوان: الآثار الشرعية والقانونية والنفسية والاجتماعية لزواج القاصرات،2020م.

1. هدفت الدراسة إلى معرفة أراء الفقهاء في تزويج الصغير والصغيرة. ومعرفة الآثار المترتبة عن زواج الصغير والصغيرة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:1- بينت الدراسة اختلاف الفقهاء في جواز تزويج الصغير والصغيرة فمنهم من جوز تزويج الصغيرة دون الصغير، ومنهم من جوز تزويج الصغير والصغيرة على حد سواء.
2. يؤدي الحمل بالزوجة الصغيرة إلى الآم في الظهر والنزيف وفقر الدم والالتهابات والتسمم الحملي مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين الزوجات الصغيرات.
3. يؤدي زواج الصغيرات في كثير من الأحيان إلى انقطاعهن عن مواصلة تعليمهن .

4. قلة خبرة الزوجة الصغيرة وعدم إدراكها الواجبات واعباء الحياة الزوجية يؤدي إلى مشاكل زوجية دائمة.
5. انتهاء أغلب زوجات الصغار بالطلاق مما يؤدي إلى الأمراض النفسية العميقة.

دراسة: عوض عبد الرحمن الأحوال وانتصار مجيد بشير بعنوان: زواج القاصرات في المجتمع الليبي رؤية سوسيولوجية لمعايير القضاة في منح اذونات الزواج (قضاة مدينة بنغازي نموذجا) 2022. هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم المشكلات في مدينة بنغازي، والوقوف على الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتأثيرها على زواج القاصرات، والتعرف على المعايير التي يستند القاضي لمنح إذن بزواج القاصر. وتشخيص وتحليل التأثيرات المترتبة على الزواج المبكر للفتاة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية. معرفة أسباب زواج القاصرات من وجهة نظر القضاة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن قرار الزواج يأتي أولاً من الفتاة القاصر نفسها وذلك في الغالب بسبب رغبتها في الزواج. وأن القضاة رأوا أن المعيار الاساسي في منح الإذن بالزواج هي رغبة الفتاة نفسها فلا النضج النفسي والعقلي أو الجسماني أو الظروف الاقتصادية للأسرة أو الوضع الاجتماعي له أي أهميه عند القاضي. وأن القضاة لا يهتمون لفارق السن بين الفتاة القاصر والمتقدم للزواج منها، وأن إعطاء الإذن للزواج القاصر في العادة أمر محسوم. أن مسألة منح اذونات الزواج للقاصرات لا تخضع لأي معايير نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ولا من حيث شكل الفتاة ولا تكوينها أو نضجها الجسماني كل ما هناك هو رغبة الفتاة أو أسرتها في الزواج.

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة: جمال محمد الشاعر ومصطفى يوسف رضوان بعنوان: أسباب ظاهرة زواج القاصرات والآثار المترتبة عليها بريف محافظة الجيزة،2016. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لزواج القاصرات، وتحديد الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عليه من وجهة نظر أرباب الأسر المبحوثين. وكذلك التعرف على مقترحاتهم للتغلب على ظاهرة زواج القاصرات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن من أهم الأسباب الاجتماعية لزواج القاصرات: اعتبار الزواج في سن صغيرة سترة للبنت والخوف من العنوسة، وعدم القدرة على الإنفاق على تعليم البنات. وأن من أهم الأسباب الاقتصادية لزواج القاصرات: صعوبة الظروف المادية لرب الأسرة، وارتفاع تكاليف الزواج بصفة مستمرة ، وعدم كفاية دخل رب الأسرة لرعايتها والإنفاق عليها. وتمثلت أهم الآثار الاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات في التسرب من التعليم، وعدم قدرة البنت على رعاية أولادها كما يجب، وعدم إدراك البنت لمعنى الحياة الزوجية. وتمثلت أهم الآثار النفسية المترتبة على زواج القاصرات في لجوء البنت لأهلها حتى في أبسط المشكلات، وعدم توفر الارتياح

النفسي بين البنت وزوجها. والشعور الدائم للبنت بالاكتئاب. وتمثلت أهم مقترحات أرباب أسر المبحوثين للتغلب على ظاهرة زواج القاصرات في توفير فرص لعمل مشروعات، والقيام بتنظيم دروس توعية في المساجد ودعوة الناس إليها لإلقاء الضوء على هذه المشكلة والتوصل إلى حلول بشأنها ورفع الأجور وزيادة الدخول.

دراسة: مصطفى حمدي أحمد وآخرون بعنوان: دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة اسيوط، 2019. هدفت الدراسة إلى التعرف على رأي المبحوثات في ظاهرة الزواج المبكر، والتعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين في سن مبكر والمتزوجين في سن غير مبكر، والتعرف على أسباب الزواج المبكر للفتيات الريفيات، وتقديم بعض المقترحات لمواجهة ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات من وجهة نظر المبحوثات. واشارت النتائج إلى ان من أهم الأسباب التي تدفع بالأسرة إلى زواج بناتهن في سن مبكرة هو الجهل والتخلف والعادات القديمة، وسترة البنت، وعدم تعليم البنت، والعريس المناسب ومن أهم الآثار المترتبة على الزواج المبكر آثار النفسية والتي من أهمها اضطراب الشخصية والحرمان العاطفي وآثار اجتماعية منها عدم تحمل المسؤولية والمشاكل الأسرية. كما أشارت النتائج إلى بعض المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر منها اتخاذ الاجراءات القانونية ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويزوجون بناتهن قبل سن القانوني للزواج واتخاذ الإجراءات اللازمة لردع الأطباء الذين يتلاعبون في تسنين الفتيات الصغيرات في لتمكينهن من الزواج في اعمار أقل من السن القانوني في الزواج، والعمل على الحد من ظاهرة التسرب بصفه عامة وتسرب الفتيات الريفيات من التعليم بصفة خاصة.

دراسة: هبة عبد المحسن عبد الكريم بعنوان: تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لعينة في مدينة بغداد)،2020. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى الزواج المبكر، والوقوف على مخاطرة ذات البعد التنموي على المرأة والمجتمع، فالتعليم هو أقصر الطرق المؤدية إلى التنمية المستدامة. نتائج الدراسة توصلت إلى أن الزواج المبكر للفتيات له تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي لهن بسبب الاعباء التي تلقى على عاتق الفتاة بعمر مبكر. كما توصلت الدراسة أن الفتيات لا يعتقدن بأن الزواج المبكر هو الزواج الأمثل بسبب الآثار التي يفرزها على الفتاة من الناحية التعليمية والنفسية والاجتماعية وهي لا تزال بعمر الطفولة والتي قد تؤدي إلى الطلاق أحيانا.

دراسة: نوال عبد الرحمن حمزة وآخرون بعنوان: الزواج المبكر دراسة في المفهوم والأسباب والآثار في اليمن 2008.

هدفت الدراسة إلى إيضاح مفهوم الزواج والزواج المبكر، وتحديد وتحليل أسباب الزواج المبكر، وايضاح آثار الزواج المبكر على المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية. وخلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات منها أن مفهوم الزواج والزواج المبكر لا يزال يعاني من قصور في معاينة فهمه للبناء الأسرى واركانه وأسس وقواعد انجاحه. يعتبر الزواج المبكر إحدى المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع اليمني وتعاني منها الفتاه اليمنية خاصة في الأرياف أن ظاهرة الزواج المبكر في اليمن تضافرت فيها العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يؤدي الزواج المبكر إلى عدم قدرة تحمل المسؤولية في سن مبكرة من الزوجين بما يترتب عليه عدم القدرة على تنظيم الأسرة والتخطيط لحياة مستقرة. هناك العديد من الآثار التي تنجم عن الزواج المبكر منها الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية. انتشار الطلاق المبكر لفتيات صغيرات في السن وذلك يعود لعدة اسباب منها على سبيل المثال لا الحصر عدم معرفتها بالحقوق الزوجية، عدم وجود التكامل الزواجي أو عدم وجود التوافق الزواجي.

دراسة: خديجة محمد مجرشي المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على زواج القاصرات وسبل الحد منها في السعودية 2017 هدفت الدراسة بالتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على زواج القاصرات في المجتمع السعودي بالمنطقة الشرقية وجازان. وتوصلت الدراسة الى نتائج أن الصعوبة في اتخاذ قرارات سواء كانت أسريه أو شخصية هي الاكثر تكراراً بين معظم الزوجات بالإضافة إلى وجود خلافات زوجية مستمرة وصعوبة قيام الزوجة بالواجبات المنزلية وعدم استجابة الأهل عند شكوى الزوجة وكذلك صعوبة العناية بالأبناء. كما بينت الدراسة ظهور بعض مظاهر العنف مثل تصيد الزوج تقصير زوجته وتعنيفها ووصفه لأهل الزوجة بصفات سيئة ورفع صوته على زوجته، إضافة إلى رفض الزوج زيارة زوجته لأهلها وتهديده لها بالطلاق وشكه فيها وتدخل اسرته في حياتهم الزوجية، وعدم تفهم الزوج لصغر سن زوجته وتكليفها بأعمال لا تستطيع القيام بها، كذلك ظهور بعض حالات تعرض الزوجة للضرب من قبل الزوج من خلال رفضها لمعاشرته وعصبية الأزواج خاصة الذين تزيد اعمارهم عن 50 سنة، أيضا ظهر جلياً عدم اعطاء الزوج فرصة لزوجته للتعبير عن رأيها بحجه أنها صغيرة السن، كذلك شعور الزوجة بان زوجها لا يريد منها سوى الجنس والإنجاب فقط. ومن الناحية الصحية توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة أصبن بمرض فقر الدم من بداية الزواج إلى الحمل الثاني، وأن بعضهن تعرضنا للإجهاض والبعض تعرض للولادة المبكرة.

ثالثاً: الدراسات العالمية:

دراسة: اليونيسيف بعنوان الزواج المبكر ممارسه للتقاليد الضارة. هدفت الدراسة التعرف على الزواج المبكر للفتيات في ضوء الاعباء الأسرية وتخفيف الحمل على كاهل الأسرة وستر البنت، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعه من القاصرات في دول العالم العربية والأفريقية توصلت الدراسة إلى نتائج أن الزواج المبكر للفتاه يعرضها للعنف من قبل الزوج عند التقصير ويؤدي إلى انتشار الجهل والمرض.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة التي تم استعراضها في هذه الدراسة موضوع الزواج المبكر من حيث تأثير ذلك على الأسرة فدراسة هبه عبد المحسن عبد الكريم في بغداد ركزت على تأثيرات الزواج المبكر على التحصيل الدراسي. بينما كانت دراسة عبد اللطيف محمد أحمد دراسة شرعية قانونية وهي دراسة نظرية تحليلية تسعى لمعرفة الآثار الشرعية والقانونية والنفسية لزواج القاصرات في ليبيا.

اما دراسة جمال محمد الشاعر مصطفى رضوان ونوال عبد الرحمن وآخرون تناولت الأسباب والآثار المترتبة على الزواج المبكر في بعض المجتمعات العربية.

بينما تناولت دراسة خديجة محمد مجرشي المشكلات المترتبة على زواج القاصرات وسبل الحد منها في السعودية. كما أن دراسة عوض عبد الرحمن الأحيول وانتصار مجيد بشير كانت بعنوان رؤية سوسيولوجيه لمعايير القضاة في منح اذونات الزواج في مدينه بنغازي من وجهة نظر القضاة، وأن مسألة منح اذونات الزواج للقاصرات تخضع لرغبة الفتاة واسرتها في الزواج ولا تخضع لأية معايير نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية. بينما دراسة اليونيسيف التي توصلت إلى أن الزواج المبكر ممارسة للتقاليد الضارة وانه يعرض الفتاة إلى العنف من قبل الزوج.

وبناءً على ذلك، فقد حاولنا الاستفادة في دراستنا الحالية من هذه الدراسات السابقة في تحديد الاهداف إذ أن هناك تشابها بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فجميعها تنصب على دراسة ظاهرة الزواج المبكر وتبحث في معرفه اسبابه وآثاره على الفرد والمجتمع. كما أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات المحلية من حيث أن الدراسة الحالية اهتمت بالجانب الميداني لمجتمع البحث.

النظريات المفسرة للزواج المبكر:

تمهيد: النظرية تعتبر من ضروريات البحث العلمي حيث تعتبر هي الأرضية الرئيسية والعنصر المهم في الدراسة العلمية، وهي تساعد على تفسير ومعرفة الاسس التي ترتكز عليها أي دراسة.

النظرية البنائية الوظيفية: من أبرز علماءها اميل دور كايم ثم تطورت على يد العديد من العلماء، وتعتمد هذه النظرية في تحليلاتها إلى مفهومين رئيسيين هما: مفهوم البناء والوظيفة، ويشير مفهوم البناء إلى العلاقة المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية، بينما يسير مفهوم الوظيفة إلى النتائج أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي، فالبناء يكشف عن الجوانب الهيكلية الثابتة بينما تشير الوظيفة إلى الجوانب الدينامية داخل البناء. (زايد وآخرون:2006، 51-52)

النظرية التفاعلية الرمزية: ظهرت النظرية على يد العالم (جورج هيربرت ميد)، حيث اعتقد بأن الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكوّن صورة ذهنية أو رمزاً عن كل فرد تفاعل معه، وطبيعة هذا الرمز الذي اعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد طبيعة وعمق علاقته معهم ومن هنا تصبح اللغة والإشارات هي وسيلة الاتصال بين الأفراد. وقد تطورت هذه النظرية في تفسيراتها فقد اعتقد (فكتورتيرنر) أن علاقاتنا بالأشياء المحيطة بنا تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها الى رموز، وهذه رموز قد تكون إيجابية أو سلبية، فإذا كانت إيجابية فأننا نكون تفاعلاً قوياً، أما إذا كانت هذه الرموز سلبية فإننا بطبيعة الحال سننفر منها، وبالتالي تكون صلتنا التفاعلية معها ضعيفة. من هنا نستطيع القول أن الزواج المبكر في أغلب حالاته يعد اتجاهاً سلبياً وبالتالي تفاعلنا هو النفور منها على اعتبار أن نتائجه سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.(الحسين: 2015).

وترى الباحثة أن اقرب تلك المداخل لتفسير موضوع الدراسة هو النظرية البنائية الوظيفية اطاراً تصورياً لتفسير الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للزواج المبكر والآثار المترتبة عليه، حيث أن المنظور الأساسي للاتجاه البنائي الوظيفي يجعل محور اهتمامه المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة فيه أكثر من اهتمامه بالأفراد أو الجماعات ، وهو يتصور المجتمع وحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، فالمجتمع وإن كان يتكون من وحدات جزئية صغيرة إلا أن هذه الوحدات تتفاعل فيما بينها وتتساند وظيفيا بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بقائه ، وكل جزء من الأجزاء التي يتكون منها المجتمع يؤدى وظيفة معينة، وغالبا ما يشير معنى الوظيفة إلى الإسهام الذى يقدمه الجزء إلى الكل وهذا الكل قد يكون متمثلا في مجتمع أوثقافة ، كما يعتبر أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي الأسرة نسقاً اجتماعياً يتكون من أجزاء بينها تكامل وتساند وظيفي وتتفاعل هذه الأجزاء فيما بينها وهذا النسق للأسرة يعتبر مؤدياً لوظيفة النسق الكلي للمجتمع أو معوقاً له، حيث يكون مؤدياً لوظيفته داخل النسق الكلي في حالة تحقيقه عملية التوازن في المجتمع والتي تتحقق في حالة توافر عدد من العمليات منها معرفة كل فرد من أفراد الأسرة بالدور المناط به إضافة إلى اتفاق أعضاء الأسرة على عدد من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تسعى الأسرة فيما بعد إلى ترسيخها وتأكيدها بواسطة عمليتي التنشئة الاجتماعية

والضبط الاجتماعي، وفي حالة تحقيق ذلك تصبح الأسرة بناءً تتوقف سلامته على مدى قيام أعضائه بالوفاء بأدوارهم، أما إذا ظهر خلاف ذلك ولم يلتزم أي عضو من أعضاء الأسرة بالدور المنوط به فإن البناء الأسري يصيبه الخلل وتبرز من خلاله مشكلات الانحراف والجريمة. وبناءً على مفاهيم النظرية الوظيفية يمكن القول أن التفكك الأسري بسبب الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو الهجرة وخلافه قد لا يؤدي بالضرورة إلى جنوح الأحداث وانحرافهم إلا بمقدار ما تعوق هذه العوامل الأسرة عن أداء وظيفتها كنظام اجتماعي داخل البناء الاجتماعي.

تمهيد: سنحاول عرض لمحة عامة وسريعة عن مفهوم الزواج المبكر، وحكم الشريعة الإسلامية وموقف القانون الليبي والاتفاقيات الدولية من الزواج المبكر، والأسباب المختلفة الدافعة للزواج المبكر، وأهم الآثار الناجمة عن هذا النمط من الزواج.

المبحث الاول: مفهوم الزواج المبكر والرؤية الشرعية والقانونية.

المطلب الاول: مفهوم الزواج المبكر: أن مسألة الحكم على الزواج بأنه مبكرا أو لا يخضع لعدد من المعايير العامة مثل البلوغ والنضج وبالتالي فإن الأمر يختلف من مجتمع إلى أخر باختلاف العادات والتقاليد والقوانين التي تنظم الزواج بصفة عامة.(سلامة:2017، 46). يعرف الزواج المبكر من الناحية العلمية بأنه الزواج الذي يتم قبل اكتمال النمو والنضج الجسدي والنفسي لدى الإنسان خاصة الفتاة. وحددت اليونيسف السن الذي يتم فيها اكتمال النمو والنضج الجسدي والنفسي بانها سن الثامنة عشر. أن تسمية من تتزوج قبل الثامنة عشر والعشرون بأنه زواج مبكر فهذا لا يستند إلى قاعدة علمية أو قاعدة شرعية فأمر الزواج مربوط بالبلوغ والبلوغ عند الفتاة هو الفترة الزمنية التي تتحول فيها الفتاة من طفلة إلى بالغة وخلال هذه الفترة تحدث تغيرات فسيولوجية والسيكولوجية عديدة والبلوغ ليس بحد ث طارئ وإنما هو فترة من الزمان قد تتراوح ما بين سنتين وست سنين ويرتبط بعوامل جينية أي وراثية وعوامل معيشية وصحية... حتى يكتمل البلوغ وبالتالي تكون مؤهلة للزواج والإنجاب. وعلى الرغم من موضوعية الآراء التي تهتم بالبعد البيولوجي فقط إلا أنه ينقصها التعمق في النظر إلى مسألة الزواج كمسؤولية اجتماعية لدى الزوجين كل فيما يخصه وحصول التعاون فيما بينهما، والقضاء على النزعة الانانية لديهما وكذلك هو السكن الروحي والنفسي والعقلي ليس فقط في الشكل وانما بالفعل، فالبلوغ لدى الإنسان وخاصة الإناث ليس معياراً للزواج وذلك لكون النضوج الجسدي والعقلي والنفسي لم يكتمل بعد وقد يحتاج إلى فترة من الزمن من أجل اكتماله. (حمزة وآخرون:2008)

المطلب الثاني: الرؤية الشرعية والقانونية للزواج المبكر: أن الغاية الأساسية من الزواج هو التكاثر وبقاء الأنواع فقال تعالى [ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون] وقد تميز الإنسان عن الحيوان بعقله وفكره وروحه، وأن الزواج يدعم الأمن النفسي والاستقرار الروحي، كما يجلب له السعادة والسرور وذلك في قوله تعالى [ومن اياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن ذلك لآيات لقوم يتفكرون]. أن الشريعة الإسلامية لم تحدد سن معين للزواج سواء للذكور أو الإناث بل وتركت ذلك لمصلحة الأفراد والمجتمعات ولظروف الزمان والمكان وأن أشترط البعض البلوغ، كون الزواج مسؤولية، وواجبات والتزامات كما هو مودة ورحمة ويتطلب النضوج والوعي الكافيين.

اختلف الفقهاء المعاصرون في تحديد سن الزواج بين مؤيد ومعارض في رائيين: **الأول:** يذهب إلى عدم تحديد سن الزواج واستدلوا بأدلة كثيرة منها قوله تعالى[واللائي لم يحضن] والمقصود بذلك هن المطلقات الصغيرات وهذا يدل على جواز زواج الصغيرة قبل الحيض، وكذلك زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة وهي بنت ست سنين، كما أن السن ليس ركناً أو شرطاً في العقد. **ثانياً** أما أصحاب الرأي الثاني: فقد ذهبوا إلى جواز تحديد سن الزواج واستدلوا بأدلة كثيرة منها أن الشريعة الإسلامية لا تمنع تحديد الحد الادنى للزواج، وأن الله سبحانه وتعالى اشترط صلاحية الزوجين للزواج وهو البلوغ حتى تتحقق الغايات والحكمة المبتغاة من الزواج وحتى يستطيع الزوجان القيام بواجبات ومسؤوليات الزواج وتبعاته، وقدروا ذلك في قوله تعالى [وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح]، كما أن الأطباء أصحاب الخبرة يذهبون إلى أنه يترتب على الزواج قبل البلوغ أضرار كثيرة تهدد سلامة وحياة ألام الصغيرة ووليدها في آن واحد، وأن الشريعة الإسلامية تنص على رفع الضرر وازالته. (حمزة وآخرون:2008).

القانون الليبي والاتفاقيات الدولية: أن القانون رقم 10 لسنه 1984 بشأن الزواج والطلاق ينصه في مادته السادسة، الفقرة الثانية أن اهلية الزواج هي بلوغ الفتاة سن العشرين (الهوني،2007: 11) أن تحديد سن الزواج في هذا القانون خضع إلى تعديلات اكثر من مرة حتى يتماشى ويتفق مع المواثيق والمعاهدات الدولية التي اقرها مجلس الأمم المتحدة المهتمة بشؤون المرأة والطفل في دول العالم وخصوصا في الدول النامية التي تهتم بقضايا المرأة والطفل منها اتفاقية حقوق الطفل (سيداو) والتي تنص على انه لا يكون لخطوبة الطفل او زواجه أي اثر قانوني وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية بما في التشريعي منها لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي امراً إلزامياً. (سيداو:2010، 17).

المبحث الثاني: أسباب الزواج المبكر: سنقوم باستعراض لأبرز وأهم الأسباب في هذا المبحث فيما يلي:

1. **العادات والتقاليد:** لا تزال العادات والتقاليد تلعب دوراً هاماً في حياة الأسرة في كل المناسبات الاجتماعية والحياتية بما في ذلك حياة الأسرة من زواج وانجاب وتنشئة، فتكوين الأسرة لها قيمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة وتحرس الأسرة التقليدية على تزويج الأبناء وخاصة الإناث بسن مبكرة، إذا تعتبر كثيراً من المجتمعات أن الفتاة إذا وصلت سن البلوغ قد أصبحت امرأة في نظر المجتمع لذلك من العادات والتقاليد المتعارف عليها إعطاء الفتاة مكانتها كزوجة وأم عن طريق الزواج المبكر.(ابو هاشم: 2020).
2. **الضغوط الاجتماعية:** بعض الفتيات وذويهم يقبلوا على الزواج المبكر خوفاً من ضياع الفرصة المتاحة في سن مبكرة، وتأخر الفتاة بعدها في الزواج، والتعرض حينها للوصمة بلقب "عانس" ومن جهة اخرى، قد يتعرض الفتية أيضا لخطر الزواج المبكر نتيجة للضغوط الاجتماعية، وخاصة الذين يعملون منهم منذ سن الطفولة أو الذين ينتمون إلى أسرة مقتدرة ولم يكملوا تعليمهم، حيث تبدأ الأسرة والمجتمع في دافعهم إلى الزواج.
3. **الهروب من العنف الأسرى:** يقدمن الفتيات على الزواج المبكر كان رغبة في الهروب من العنف الأسرى. وكثيراً ما تقع الفتاة ضحية لتلك الفكرة، لتكتشف بعدها أن العنف يلاحقها في بيت زوجها مما يفاقم وضعها الاجتماعي والنفسي.
4. **المفاهيم المنتشرة:** حول السترة وحماية الشرف وما الى ذلك. لذلك يعد الزواج في مثل هذه الحالات هو الحامي من الانزلاق في الرذيلة التي يمكن ان تسيء إلى الفتاة وأهلها على حد السواء. وانتشار هذا المفهوم أمر أكدت عليه منظمة اليونيسف في إحدى دراساتها حيث ذكرت" أن الأسر تعتبر الزواج المبكر في بعض البلدان كوسيلة لوقاية الفتيات من ممارسة الجنس قبل الزواج مما يمكن أن ينال من شرفهن وشرف اسرهن".(ابوهاشم: 2019، 6).
5. **انتشار الأمية وضعف الوعي:** يساهم انخفاض الوعي في الاتجاه للزواج المبكر، حيث تقدم الفتاة واسرتها على هذه الخطوة لنقص بالوعي بالمخاطر الحقيقية لهذا الزواج.
6. **انخفاض مستوى التعليم:** يعد انخفاض مستوى التعليم أحد أسباب الزواج المبكر، فعندما تتوقف البنت عن التعليم، تبدو الضغوط الاجتماعية باتجاه تزويجها في اقرب فرصة.

ولذا ترتبط غالباً ظاهرة التسرب من المدارس بالزواج المبكر، حيث انها تعتبر سبب وتكون في احيانا أخرى نتيجة لها.

7. **الفقر:** قد يدفع الفقر الأهل في بعض الأسر إلى تزويج بناتهن مبكراً للتخلص من عبء مصروفاتهن كتكاليف التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الأمور وخاصه في الأسرة التي لديها عدد كبير من الأبناء من ناحية. والاستفادة من مهورهن في أحيانا أخرى، وهذه النتائج تتوافق مع الدراسات العالمية حيث ذكرت احدى الدراسات اليونيسف أن زواج فتاة منتمية إلى أفقر الأسر هو أكثر احتمالاً من زواج فتاة منتمية إلى أغنى الأسر بثلاثة أضعاف.(القاطرجي: 2015، 4 ،5، 9)

المبحث الثالث: آثار الزواج المبكر: للزواج المبكر آثار متعددة على المرأة والطفل والمجتمع بشكل عام ويمكن ايجازها بما يلي:

1. **الآثار الاجتماعية:** يتحملان الزوج والزوجة مسؤولية اجتماعية أكبر من استطاعتهما، علاوة على عدم معرفتهما بحقوق وواجبات اطفالهما، والزواج المبكر يمنع الفتاة من التمتع بطفولتها واكتمال تكوين شخصيتها وكيانها الذاتي، وهذا يؤدي إلى عدم وجود التجانس والتفاهم الأسرى مما ينتج عنه تفكك الأسرة وانعدام التفاهم بين الزوجين وقد ينتهي الأمر أحياناً بالطلاق. ومن ناحية أخرى التسرب من التعليم أو الحرمان منه نهائياً، وعدم قدرة الوالدين على التربية السليمة لأبنائهما، ويؤدي إلى نشوء حالات شاذة عند الأطفال مثل: عزلتهم بأنفسهم أو استخدام العنف مع زملائهم، وكما يؤدي أيضا لعمالة الأطفال وانتشار الطلاق. وبالإضافة إلى ما يتركه الطلاق من آثار نفسية على الفتاة باعتباره موقف فشل في زواجها وبالتالي شعورها بفقدان الثقة بنفسها وتقديرها لذاتها. (الدعمي: 2014، 13-14).
2. **الآثار النفسية:** منها الاضطرابات النفسية التي تصاحب مدة البلوغ قد تؤثر في الحياة الزوجية، مثل تقلب المزاج، واضطرابات الشخصية والقلق والاكتئاب، والاضطرابات الجسدية. معاناة الفتاة للحرمان النفسي والعاطفي من حنان الوالدين، والحرمان من عيش مرحلة الطفولة، وقد يؤدي تعرضها لضغوط إلى ارتداد لهذه المرحلة في صورة أمراض نفسية مثل الهستيريا، والانفصام، والاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية. وعدم اكتمال النضج الذهني فيما يخص اتخاذ القرارات. وعدم ادراك الفتاة للواجبات واعباء الحياة الزوجية يؤدي إلى مشاكل زوجية دائمة، ولذلك تنتهي الحياة الزوجية غالباً بالطلاق. (قنديل: بدون تاريخ، 48).

الآثار الصحية: تحتاج الفتاة الصغيرة والصغير إلى تغذية متوازية تساند النمو السريع لجسميهما وتلبي كافة متطلبات النمو الجسدي، فإذا تزوجت الفتاة في سن مبكرة فإن ذلك يلقي على جسمها عبئاً اضافياً نتيجة الحمل الذي يتطلب تغذية أفضل تفي بحاجة الحامل والجنين. بالإضافة إلى أن الحمل المبكر يشكل خطورة عليها وعلى جنينها. وتكون الفتاة أكثر عرضة للوفاة في اثناء الحمل والولادة. كما قد تتعرض الفتاة إلى النزيف والاجهاض أثناء الحمل. وقد تتعرض لفقر الدم ونزيف بعد الولادة وحمى النفاس التي تؤدي في أحياناً كثيرة إلى وفاة الام الصغيرة. (راجح: 2021، 149).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد

نعرض هنا أسلوب العمل الميداني، والذي يشمل أهم الخطوات والإجراءات المنهجية التي استندت إليها الدراسة الميدانية، وذلك للوصول إلى نتائج علمية تعكس الواقع الاجتماعي، وصولاً لتحقيق الأهداف التي انطلقت منها الدراسة. ويشتمل الفصل الحالي على خطوات اساسية وهي نوع الدراسة، ومنهج الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات وصياغتها، ومجالات الدراسة، وعملية جمع البيانات، واستراتيجية تحليل البيانات، والتي تستخدم كمنهجية لإعداد هذه الدراسة من أجل تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

أولا: نوع الدراسة: إن الدراسة الحالية تعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على الوصف والتحليل لمعرفة مفهوم الزواج المبكر وأسبابه وآثاره بمدينه بني وليد في المجتمع الليبي.

ثانيا: طريقة الدراسة: لا شك أن نوعية وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد اختيار المنهج الذي سيستخدم في الدراسة، وذلك من أجل الوصول للأهداف الدراسية، ونظراً لطبيعة الدراسة الحالية، التي تسعى إلى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة الزواج المبكر ومحاولة فهمها فهماً موضوعياً، تبين أن الأنسب هو الاعتماد على الطريقة السوسيو انتروبولوجية. بالإضافة إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن الأسلوب الوصفي، كما استخدم في ذلك المسح الاجتماعي عن طريق العينة.(التير: 2001، 49).

ثالثا: عينة الدراسة ونوعها: بما أن العينة جزء من الكل فلابد أن يكون هذا الجزء يمثل الكل. (فرح:2002،148) وبما أن مجمع الدراسة الكلي غير معلوم بالإضافة إلى عدم وجود قوائم يمكن الاستناد إليها في اختيار العينة ونوعها، فمنذ عام 2012 لا تمتلك الجهات الرسمية في البلاد

إحصائيات رسمية للزواج والطلاق، وقد اعلنت مصلحة الإحصاء والتعداد في طرابلس وبني وليد عن عدم توفر إي أرقام موثقة في مختلف المجالات ، من بينها الزواج والطلاق على خلفية الانقسام الإداري في مؤسسات الدولة، عليه قررت الباحثة اختيار العينة العشوائية البسيطة من المتزوجين مبكراً سواء من الشباب المتزوجين قبل صدور قرار منحة الزواج أو الشباب المستفيدين من هذا القرار. وقد بلغت العينة (50) مفردة من مجتمع البحث في مدينة بني وليد.

رابعاً: أداة جمع البيانات: تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان وعدت لهذا الغرض وهي عبارة عن أسئلة مغلقة تم الإجابة عليها من خلال الخيارات التي تم تحديدها أمام كل سؤال مسبقاً. وقد تم اختبارها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء الأساتذة المحكمين لتتبين من خلال التحكيم أن الاستمارة تحتاج بعض التعديلات وقد اخذ بهذه التعديلات ووزعت الاستمارة في صورتها النهائية.

خامساً: مجالات الدراسة: تتمثل مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات وهي كالاتي:

1. **المجال المكاني:** يتحدد المجال المكاني (الجغرافي) للدراسة في مدينة بني وليد.
2. **المجال البشري:** يتكون مجتمع الدراسة من الزوجين الليبيين المقيمين في مدينة بني وليد، ويعد الزوج والزوجة هو وحدة الاهتمام بهذه الدراسة.
3. **المجال الزمني:** وهي الفترة الزمنية الذي استغرقتها عملية جمع البيانات المتعلقة بالجانب العملي للدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها، ونتائجها من (اكتوبر) 2022 إلى (ديسمبر) 2022.

سادساً: عملية جمع البيانات: جمعت بيانات هذه الدراسة خلال اشهر(12/11/10) من سنة 2022 من الأزواج بمدينة بني وليد، فقد كان التعامل معهم في تعبئة الاستمارة بشكل ان يتم تسليمها لأفراد العينة واخدها لاحقا، وقد سعيت الباحثة لأن تكون وحدة الاهتمام في العينة (الزوج – الزوجة) على حد سواءً، وقد استغرقت عملية جمع البيانات من كل استمارة حوالي (15 دقيقة).

سابعاً: استراتيجية تحليل البيانات: بعد انتهاء عملية جمع البيانات قامت الباحثة بمراجعة الاستمارات كلها، وذلك للتأكد من أنها مستوفيه من حيث تعبئة الاستمارة ولا يوجد فاقد في البيانات، ومنطقية الإجابات من حيث صحة المعلومات الواردة، وذلك بكل استمارة. ثم تفريغ البيانات وترميزها وتبويبها وجدولتها وتحويل البيانات الوصفية إلى بيانات كمية بإعطاء كل عبارة رقماً خاصاً بها لإمكان تحليلها إحصائياً وتفسير النتائج. وقد تم إدخال الإجابات إلى الحاسب الآلي واستخدم في التحليل البرنامج الإحصائي(ssps) النسخة (23) الذي يعرض البيانات في شكل جداول تكرارية، ونسب مئوية، أما الأساليب الإحصائية تم باستخدام الاحصاء الوصفي.

أولاً: خصائص المبحوثين

جدول رقم (1) يوضح خصائص المبحوثين

يتضح من جدول (1) أن عينة الدراسة بلغت 50 مفردة، منهم بنسبة 64% من الإناث، و36% من الذكور.

ويتبين من جدول نفسه أن أكثر الفئات العمرية للمبحوثين من الفئة العمرية 20–23 إذا جاءت بنسبة 38% من مجموع أفراد عينة البحث، مما يدل على أن أكثر فئات عينة المبحوثين تقع في الفئة العمرية صغيرة السن، وربما تتحمل المسؤولية بعمر مبكر. ثم تتوالى النسب للفئات الأخرى، كما تشير إليها بيانات الجدول أعلاه.

كما يتبين من الجدول أن مجموع أفراد عينة البحث في المرحلة الجامعية، إذا بلغت نسبتهم 78% ثم تتوالى النسب الأخرى كما تشير إليها بيانات الجدول أعلاه. وترى الباحثة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة في المرحلة الجامعية أي أنهم يتحملون مسؤولية اضافية على عاتقهم ومتزوجين بعمر مبكر ومطالبين بواجبات منزليه وزوجية.

في الوقت نفسه هم في مرحلة دراسية مهمة كونها تحدد مستقبل الفرد الاكاديمي فيما بعد. فالزواج المبكر اذ يمثل عبء ومسؤولية على الطالب والطالبة المتزوجة وهذا بدوره يؤثر على مستوى تحصيل الدراسي للمتزوجين.

	خصائص المبحوثين	التكرار	النسبة %	المجموع	
				التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	18	%36	50	%100
	أنثى	32	%64		
العمر	20-17	5	%10	50	%100
	23-20	19	%38		
	26-23	11	%22		
	29-26	5	%10		
	29فأكثر	10	%20		
المستوى التعليمي	اعدادي	2	%4	50	%100
	ثانوي	9	%18		
	جامعي	39	%78		
دخل الأسرة	1000-500دينار	27	%54	50	%100
	1500-1000	11	%22		
	2000-1500	6	%12		
	2500-2000	6	%12		

ويتضح من الجدول أن نسبة 54% من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح دخولهم ما بين 500 – 1000 د.ل، تليها نسبه 22% من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح دخولهم ما بين 1000 – 1500 د.ل، ثم تليها على التوالي نسبة 12%، ونسبة 12% لباقي الفئات الأخرى، كما تشير إليها البيانات الجدول أعلاه.

ثانياً: أسباب الزواج المبكر

جدول (2) يوضح أسباب الزواج المبكر

أسباب	العبارات	نعم		لا		احياناً		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اجتماعية	يعتبر الزواج في سن صغيرة سترة للفتاة	23	%46	12	%24	15	%30	50	%100
	كثرة البنات داخل العائلة يؤدي الى زواجهن المبكر	12	%24	17	%34	21	%42	50	%100
	الخوف من تأخر الزواج (العنوسة)	13	%26	18	%36	19	%38	50	%100
	المحافظة على الصلات القرابية والعائلية	19	%38	20	%40	11	%22	50	%100
	التخلص من العنف الاسري والمشاكل الاسرية	15	%30	16	%32	19	%38	50	%100
	الانفتاح وكثرة الاختلاط بين الجنسين	15	%30	21	%42	14	%28	50	%100
	التأثر بالنموذج المثالي للحياة الزوجية على وسائل التواصل الاجتماعي	20	%40	18	%36	12	%24	50	%100
	انخفاض الوعي بقيمة التعليم للفتاة	15	%30	18	%36	17	%34	50	%100
	ضعف الالتزام بالقوانين المحددة لسن الزواج	28	%56	15	%30	7	%14	50	%100
	اجبار الاهل على الزواج في سن مبكرة	16	%32	15	%30	19	%38	50	%100
	انعدام الامن وانتشار الأزمات	16	%32	20	%40	14	%28	50	%100
اقتصادية	انخفاض دخل الاسرة مقارنة بعدد افرادها	16	%32	15	%30	19	%38	50	%100
	كثرة الاعباء والمتطلبات وعدم كفاية الدخل	20	%40	14	%28	16	%32	50	%100
	كثرة مصاريف التعليم بالنسبة للفتاة	15	%30	20	%40	15	%30	50	%100
	عدم توفر عمل ثابت للإنفاق على الاسرة	12	%24	19	%38	19	%38	50	%100

تشير البيانات الواردة بالجدول (2) أن أبرز **الأسباب الاجتماعية** للزواج المبكر من وجهة نظر أفراد العينة، تمثلت في فقرة (ضعف الالتزام بالقوانين المحددة لسن الزواج) جاءت بنسبة 56%،وأعتقد ذلك أن سلطة تطبيق القانون في ليبيا عموما ومدينة بني وليد خصوصا، ضعيفة في هذه الفترة، وبما أن مدينة بنى وليد كمدينة قبلية تحكم فيها العادات والتقاليد، والمعارف الشخصية أكثر من سلطة القانون. تليها نسبة 46% اشاروا إلي أن الزواج في سن صغيره سترة للفتاة، وترى الباحثة ان هذا ربما يتفق مع بعض العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة التي تنظر للمرأة بانها لا تستطيع المحافظة على نفسها، وإن سبيل ذلك سترتها ولن يتم ذلك إلا بزواجها وهذا نابع من ثقافة المجتمع التقليدية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اليونيسيف التي توصلت إلى أن الزواج المبكر ممارسة للتقاليد والمعتقدات الاجتماعية الضارة. ثم جاءت على التوالي نسبة 42%، 38%، 38 %،38% الخاصة بوجهة نظر أفراد العينة هو(كثرة البنات داخل العائلة يؤدي إلى زواجهن المبكر)، (الخوف من تأخر الزواج(العنوسة)،(التخلص من العنف الاسري والمشاكل الأسرية)، (إجبار الأهل على الزواج في سن مبكرة)، أنه قد تؤدي أحيانا هذه الأسباب الاجتماعية للزواج المبكر بحسب الخلفية الاجتماعية والثقافية والدينية لهم.

وبالنسبة **للأسباب الاقتصادية** يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 40% من مجموع أفراد العينة يرون (أن كثرة الاعباء والمتطلبات وعدم كفاية الدخل) من الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الزواج المبكر، ثم جاءت النسب الاخرى على التوالي 38% ، 38% ، 38% ، 40%، الخاصة بفقرات (انخفاض دخل الأسرة مقارنه بعدد افرادها)، و(عدم توفر عمل ثابت للإنفاق على الأسرة)، (كثرة مصاريف التعليم بالنسبة للفتاة)، قد تؤدي أحيانا أو لا تؤدي للزواج المبكر، كما تشير إليها بيانات الجدول أعلاه. وترى الباحثة أنه ربما ترجع احتمالية ذلك للخلفية الدينية والاجتماعية والثقافية لمجموع افراد العينة.

ثالثاً: آثار الزواج المبكر

جدول (3) يوضح آثار الزواج المبكر

آثار	العبارات	نعم		لا		احياناً		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اجتماعية	يؤدي الى التوقف عن استمرار الدراسة	19	%38	9	%18	22	%44	50	100 %
	مواجهة صعوبات في استمرار الدراسة والتحصيل العلمي	25	%50	11	%22	14	%28	50	100 %
	الشعور بالعبء وعدم القدرة على تحمل المسؤولية	20	%40	13	%26	17	%34	50	100 %
	يزيد من نسبة الامية وتخلف المجتمع	17	%34	22	%44	11	%22	50	100 %
	الزواج المبكر لا يعطي للمرأة حقوقها ومكانتها في المجتمع	20	%40	18	%36	12	%24	50	100 %
	ازدياد حالات الطلاق في المجتمع	30	%60	1	%2	19	%38	50	100 %
	يؤدي الى زيادة العنف والمشاكل الاسرية	14	%28	9	%18	27	%54	50	100 %
	قلة نضج الزوجين يؤثر سلبا غلى تربية الأطفال	36	%72	2	%4	12	%24	50	100 %
نفسية	يقلل من فرص تحقيق الطموحات واثبات الذات	27	%54	9	%18	14	%28	50	100 %
	اعتماد الزوجين على الاهل في شؤون حياتهم	21	%42	11	%22	18	%36	50	100 %
	حرمان الفتاة من عيش مراحل حياتها لاكتساب الخبرة والنضج العقلي والعاطفي	31	%62	12	%24	7	%14	50	100 %
	قد يسبب اضطرابات نفسية للزوجين نتيجة لهذا الزوا ج	21	%42	12	%24	17	%34	50	100 %
صحية	الزواج المبكر قبل سن 20 خطر على صحة المرأة	33	%66	6	%12	11	%22	50	100 %
	مخاطر اثناء وبعد الولادة مباشرة	32	%64	3	%6	15	%30	50	100 %
	يسبب مشاكل الصحية كأمراض سوء التغذية وفقر الدم	22	%44	14	%28	14	%28	50	100 %

	مخاطر على صحة الاطفال لقلة الخبرة بما يخص العناية بهم	26	%52	9	%18	15	%30	50	100 %
	قلة الوعي بطرق تحديد وتنظيم النسل يؤدي الى مخاطر الولادات المبكرة	25	%50	7	%14	18	%36	50	100 %

يتضح من جدول (3) أن من أهم **الآثار الاجتماعية** المترتبة على الزواج المبكر هو (قلة نضج الزوجين يؤثر سلباً على تربية الأطفال) بنسبة 72% من مجموع أفراد العينة، في حين أشار 60% من مجموع أفراد العينة إلى أن من الآثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر هو (ازدياد حالات الطلاق في المجتمع)، في حين اظهرت النتائج أن نسبة 54% من مجموع أفراد العينة يرون أن من الآثار الاجتماعية للزواج المبكر أنه احيانا (يؤدي إلى زيادة العنف والمشاكل الأسرية)، في حين أشار بنسبة 50% من مجموع أفراد العينة أن من الآثار المترتبة على الزواج المبكر هو (مواجهة صعوبات في استمرار الدراسة والتحصيل العلمي). ثم جاءت النسب الاخرى للآثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر كما تشير بيانات الجدول أعلاه.

أما **الآثار النفسية** يتضح من الجدول نفسه أن الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر هو (حرمان الفتاة من عيش مراحل حياتها لاكتساب الخبرة والنضج العقلي والعاطفي) بنسبة (62%)، في حين اشار 54% من مجموع أفراد العينة إلى أن من أهم الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر هو (أن يقلل من فرص تحقيق الطموحات واثبات الذات)، كما أشار على التوالي بنسبة 42%، 42%، من مجموعه أفراد العينة إلى أن من الآثار المترتبة على زواج مبكر هو (اعتماد الزوجين على الاهل في شؤون حياتهم)، (وقد يسبب اضطرابات نفسية للزوجين نتيجة لهذا الزواج).

ويتبين من الجدول نفسه أن **الآثار الصحية** المترتبة على زواج المبكر هو (أن الزواج قبل سن العشرين يشكل خطر على صحة المرأة)، بنسبة 66% من مجموع أفراد العينة، في حين أشار بنسبة 64% من مجموع أفراد العينة إلى أن من الآثار الصحية المترتبة على الزواج المبكر هو (مخاطر اثناء وبعد الولادة مباشرة)، كما أشارت نسبة 52% من مجموع أفراد العينة إلى (أن الزواج المبكر قد يسبب خطورة على صحة الطفل لقلة الخبرة بما يخص العناية بهم)، وأشار نسبة 50% من مجموع أفراد العينة أن قلة الوعي بطرق تحديد وتنظيم النسل يؤدي إلى مخاطر الولادات المبكرة. وترى الباحثة أن جميع هذه الآثار لها عواقب وخيمه لا تحمد عقباها فهي لا تؤثر على المرأة وحدها بل تهدد مجتمع بأكمله .وتتفق هذه النتائج مع دراسة.....

رابعاً: طرق الحد من مشكلات الزواج المبكر

يوضح الجدول (4) إلى أن من أهم المقترحات التي تحد من ظاهرة الزواج المبكر (اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة)، (توفير فرص عمل ثابتة للشباب أهم من منحة الزواج المؤقتة) حيث بلغت النسبة على التوالي 90%،90% من مجموع أفراد العينة، كما أشارت نسبة 88% من مجموع أفراد العينة ان من أهم المقترحات (عمل برامج توعيه دينية وثقافية للأسرة، في حين اشار على التوالي 84% ، 84%،من مجموع أفراد العينة (بتوعية ودعم الفتاة) و(تقديم التعليم والعمل لها)، كما اشارت نسبة 78% من مجموع أفراد العينة (تنشيط دور المؤسسات الدينية ومنظمات ذوي حقوق الانسان للحد من ظاهرة الزواج المبكر). أن الاقتراح بوضع الاجراءات القانونية المناسبة للحد من مشكلات الزواج المبكر جاء بأعلى نسبة وذلك لأن تطبيق القانون في مدينة بني وليد ضعيف وبه تجاوزات وربما ذلك بسبب القبلية والتعارف الشخصي وترابط العلاقات الاجتماعية داخل مدينة بني وليد وترى الباحثة أنه لابد من فرض عقوبات صارمة في تطبيق القانون الخاص بالزواج والطلاق داخل المدنية، وأن الثغرة القانونية " الإذن القضائي" التي من خلالها تحدث التجاوزات لابد من تتم من خلال دراسة دقيقة بإشراف أخصائيين اجتماعيين واطباء ويستعين بها القاضي قبل إعطاء الإذن للتزويج.

جدول (4) يوضح مقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر

العبارات	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
توعية ودعم الفتيا ت	42	%84	0	%0	8	%16	50	%100
تقديم التعليم والعمل لها	42	%84	2	%4	6	%12	50	%100
الطلا ق	13	%26	24	%48	13	%26	50	%100
زيادة الوعي بخطورة الزواج المبكر وتأثيره السلبي	37	%74	2	%4	11	%22	50	%100
اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة	45	%90	3	%6	2	%4	50	%100
تنشيط دور المؤسسات المدنية ومنظمات دور حقوق الإنسان	39	%78	4	%8	7	%14	50	%100
عمل برامج توعية دينية وثقافية للأسرة	44	%88	2	%4	4	%8	50	%100
توفير فرص عمل ثابتة للشباب اهم من منحة الزواج المؤقتة	45	%90	2	%4	3	%6	50	%100

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من تحليل نتائج الدراسة الميدانية سنذكر أهم النتائج وأعلى النسب التي تم التوصل إليها وهي كالاتي:-

1. أن عينة الدراسة بلغت 50 مفردة منهم بنسبة 64% من الاناث، وبنسبة 36% من الذكور.
2. بينت نتائج الدراسة الخاصة بعمر المبحوثين أن أعلى نسبة للفئة العمرية (22 – 23) سنة وجاءت بنسبة 38%، التي تقع في الفئة العمرية صغيرة السن، وتتحمل المسؤولية بعمر مبكر.
3. أن أغلب أفراد عينة الدراسة في المرحلة الجامعية وجاءت بنسبه 78%.
4. أن نسبة 54% من مجموع افراد العينة تتراوح دخولهم ما بين (500 – 1000) د.ل.
5. ان أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للزواج المبكر، من وجهه نظر أفراد العينة كانت على النحو الاتي:-
   - ضعف الالتزام بالقوانين المحددة لسن الزواج وجاءت بنسبة 56% .
   - أن الزواج في سن صغيرة سترة للفتاة وجاءت بنسبة 46%.
   - ان كثرة البنات داخل الأسرة يؤدي الى زواجهن المبكر وجاءت بنسبة 42% .
   - الخوف من تأخر الزواج (العنوسة) وجاءت بنسبة 38%.
   - إجبار الأهل على الزواج في سن مبكرة وجاءت بنسبة 38%.
   - كثرة الاعباء والمتطلبات وعدم كفاية الدخل بنسبة 40%.
6. توصلت الدراسة إلى أن هناك آثار اجتماعية ونفسية وصحية للزواج المبكر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنها الآتي:-
   - قلة نضج الزوجين يؤثر سلباً على تربية الاطفال وجاءت بنسبة 72%.
   - ازدياد حالة الطلاق وجاء بنسبة 60%.
   - يؤدي الزواج المبكر إلى زيادة العنف والمشاكل الأسرية وجاءت بنسبة 54%.
   - مواجهة صعوبات في استمرار الدراسة والتحصيل العلمي وجاءت بنسبة 50%.
   - حرمان الفتاة من عيش مراحل حياتها لاكتساب الخبرة والنضج العقلي والعاطفي وجاءت بنسبة 62%.
   - من اثار الزواج المبكر اضطرابات نفسية للزوجين وجاء بنسبة 42%.

- ان الزواج المبكر قبل سن العشرين يشكل خطر على صحة المرأة وجاءت بنسبه 66%.
- من اثار الزواج المبكر أن له مخاطر اثناء وبعد الولادة مباشرة جاء بنسبة 64%.

7. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أهم بعض المقترحات التي تحد من ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر أفراد العينة ونذكر منها:-

- اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة وجاءت بنسبة 90%.
- توفير فرص عمل ثابتة للشباب وجاءت بنسبة 90%.
- عامل برامج توعية دينية ودعم الفتيات وجاءت بنسبة 84%.
- تقديم التعليم والعمل للفتاة جاءت بنسبه 84%.
- تنشيط دور المؤسسات الدينية ومنظمات حقوق الانسان للحد من ظاهرة الزواج المبكر بنسبة 78%.

التوصيات:

بعد أن تم التحليل وتوصل الى النتائج الميدانية، لابد من تحديد جملة من التوصيات والمقترحات لمواجهة الآثار السلبية لظاهرة الزواج المبكر وعليه توصي الدراسة بما يلي:-

1. ضرورة العمل على وضع التشريعات والقوانين التي تحد من الزواج المبكر، واتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويزوجون بناتهم قبل السن القانونية للزواج، أو يتخذوا من الثغرة القانونية "الإذن القضائي" وسيلة لتزويجهن، ولابد أن يكون هذا الإذن مبني على دراسات دقيقة من قبل اخصائيين اجتماعيين ونفسيين وفي الضرورة القصوى، ولابد من فرض العقوبات على من يخالف ذلك من الأهل والقضاة.
2. مساعدة الأسر الفقيرة في التخفيف من معاناتهم بمنحهم القروض والتحفيزات المالية وتوفير فرص عمل للشباب.
3. تنشيط دور المؤسسات الدينية ومنظمات حقوق الإنسان للتوعية بالآثار المترتبة على الزواج المبكر.
4. القيام بعقد الندوات والدورات التثقيفية والتأهيلية التي من شأنها زيادة وعي المجتمع ككل بالآثار التي يفرزها الزواج المبكر لاسيما الاجتماعية والنفسية والصحية وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.

5. التركيز على أولوية التعليم وخصوصاً تعليم الفتاة، واتاحة الفرصة لها في التزود بالمعارف المتاحة على وفق قدراتها ومعرفة حقوقها في المجتمع وتوفير فرص العمل.

قائمة المراجع:

1. رائد جميل عكاشة، منذر عرفات: الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، الأردن، دار الفتح للدراسات والنشر، 2015.
2. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.
3. الهادي علي زبيدة: احكام الأسرة في التشريع الليبي دراسة فقهية مقارنة، بنغازي، دار الكتب الوطنية،2009.
4. سناء الخولي: الزواج والأسرة في عالم متغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987.
5. اتفاقيه حقوق الطفل اليونيسيف www.unicef.org.
6. مصطفى عمر التير: مقدمه في مبادئ واسس البحث الاجتماعي، الطبعة الخامسة، طرابلس، بيروت، 2001.
7. محمد سعيد فرح: لماذا ؟ وكيف نكتب بحثاً اجتماعياً، منشأة المعارف، 2002.
8. انتصار ابوراوي: ليبيا صغيرات على الطلاق، مقال 28 اكتوبر2013. www. Huna Libya. Com
9. حالة الزواج في المجتمع العربي: معهد الدوحة الدولي للأسرة، قطر، دار جامعة عبد حمد بن خليفة، 2019.
10. زينب علي سلامة: المشكلات الناجمة عن ظاهرة زواج القاصرات ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها (رسالة ماجستير منشور) في مصر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه الفيوم،2017.
11. محمد مصطفى الهوني: قانون الزواج والطلاق، بنغازي، دار الفضيل لنشر والتوزيع، 2007.
12. محمد ابو هاشم: حقائق حول الزواج المبكر في قطاع غزه جمعيه عائشة لحماية المرأة والطفل، 2020.

13. شدى نجاح الدعمي، الزواج المبكر وعلاقته بالفقر: دراسة ميدانية انثر بولوجيه في مجتمع حيران، دراسة منشورة في مجله لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعه واسط ، العدد السادس عشر، السنه السادسة، 2014.
14. أمال صالح سعد راجح: زواج القاصرات في المجتمع اليمني الأسباب والآثار دراسة سيسيولوجية لأرى عينة من الشباب، مجلة الجامعة، عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18 مارس، 2021.
15. وسن عبد الحسين الشرجي: دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني، رسالة ماجستير، كليه الآداب، جامعة بغداد، 2004.
16. جمال محمد الشاعر، مصطفى يوسف رضوان: أسباب ظاهرة الزواج القاصرات والآثار المترتبة عليها بريف محافظة الجيزة، مجله كلية الدراسات الإنسانية، جامعه الأزهر، عدد ديسمبر، 2016.
17. هبه عبد المحسن عبد الكريم: تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لعينة في مدينة بغداد)، مجله الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 57، اغسطس، 2020.
18. خديجه محمد مجرشي: المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على زواج القاصرات وسبل الحد منها: دراسة وصفية مطبقة على عينة من القاصرات بمنطقة جازان، دراسة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، قسم الدراسات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعه الملك سعود،2017.
19. نوال عبد الرحمن حمزة وآخرون: الزواج المبكر دراسة في المفهوم والأسباب والآثار، جزء من متطلبات الحصول على دبلوم عالي في الدراسات السكانية، مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعه صنعاء، 2008.
20. مصطفى أحمد وآخرون: دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة اسيوط، 2019.
21. عوض عبد الرحمن الأحيول، انتصار مجيد بشير: زواج القاصرات في المجتمع الليبي: رؤيه سوسيولوجية لمعايير القضاة في منح اذونات الزواج(قضاة مدينة بنغازي نموذجاً) مجلة المختار للعلوم الإنسانية، العدد 40، 2022.
22. أحمد زايد وآخرون: التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو، مصر، 2006.

23. محمد احسان الحسين: النظرية الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، دار وائل للنشر، عمان، 2015.
24. عبد اللطيف محمد أحمد: الآثار الشرعية والقانونية والنفسية والاجتماعية لزواج القاصرات، كليه الآداب، جامعة سبها، العدد الثامن، مايو، 2020.
25. نهى القاطرجي: الزواج الشرعي المبكر في مواجهة الفوضى الجنسية والمواثيق الدولية، بحث مقدم في المؤتمر الخامس للشريعة والقانون، دور الاتفاقيات الدولية في الوقوف في وجه الزواج المبكر، 2015.
26. الأمم المتحدة(2010). اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (السيداو). website https:,//mawdoo.com/%Retrieved,November, 2018.
27. صندوق الأمم المتحدة للسكان حملة من حقها تختار للتعريف بآثار الزواج الإجباري بالشراكة مع unfpa Libya .
28. عبير قنديل: سلبيات الزواج المبكر(د-ت).
29. لسان العرب، بيروت، مطبعة الرسالة، 1998.